

## مراقد السفراء الأربعة في بغداد (4-3)

## السفير الثالث من عائلة علمية عريقة خلال العصر العباسي



صلاح عبد الرزاق

بغداد

سفراء الاصم المهيدي الأربعة عاشوا في بغداد ودفنوا فيها رغم أن العاصمة كانت سامراء في تلك الفترة. لكن بقيت بغداد حاضرة العالم كله بمدارسها ومكتباتها وعلمائها وفقائها ومتصوفها

وسعرائها وأبنائها ومنجميها وأطبائها ومكتمليها. عندما كانت بغداد شاعلة الدنيا تهفو إليها القلوب ، وتشتد لها الرحال من اقاصي العالم المسكون. السفير الثالث

هو الحسين بن روح النوبختي، ينتمي لعائلة علمية معروفة في العهد العباسي . إذ برز منهم علماء ومكلمون تصدوا للرد على المسائل الكلامية لدى المعتزلة وغيرهم. وكلمة نوبخت لفظة فارسية تتألف من (نو) أي الجديد ، و(بخت) أي الحظ ، فتعني الحظ الجديد. وجدهم نوبخت عاصر الخليفة أبو جعفر المنصور ( 158-136هج) ( 774 - 753م) .

وبرز ابنه أبو سهل واولاد ابي سهل في العصور اللاحقة، الذين اشتغلوا بترجمة الكتب الفارسية إلى العربية، وكتب المنجمين الذين خدموا البلاط الساساني. ونقلوا الكثير من علوم واداب

فارس والتي تطورت على يد العلماء والأدباء المسلمين. وبرز من آل نوبخت المحدثون أمثال أبو الحسن موسى بن كبرياء، أبو محمد محمد حسن بن أبي عبد الله حسين ( 402-320هج) ( 1011 - 932م)، أبو القاسم الحسين بن روح المتوفى عام 329 هج ( 940م).

كما برز منهم المشتغلون بعلم الكلام أمثال أبو سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل ( 311-237هج) ( 923 - 851م) وله مؤلفات مشهورة. ومنهم أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي (توفي بين 310-300 هج) ( 922-912م) ، وهو صاحب (كتاب فرق الشيعة) و (كتاب الإراء والديانات) ، وهو أول من صنف في الملل والنحل.

## الدولة والتأثير الأخلاقي للعنف

ان هناك تلازماً حتمياً ما بين المجتمع والدولة مهما اتصف به ذلك المجتمع من مستوى عالى من التنظيم عم حتمية عدم وجود مثل هذا المجتمع الا في مخيلة افلاطون في مدينته الفاضلة التي روج لها في كتابه ومهد لها من بعده كتاب الفكر السياسي حتى أتعب افلاطون من أتى بعده من مفكرين نظرا لمغالاته في أضغاث عناصر الكمال لهذه المدينة الفاضلة. فالجميع ما قبل الدولة لم يكن إلا مجتمعاً غير ذاتي التنظيم تربطه علاقات النسب والجوار ومن ثم بعجاء الدولة أصبح هنالك مجتمع يتصف بخاصية التنظيم الذاتي الذي كما قلنا افتقدها في مرحلته البدائية ، وكان التطور دالة على وجود أعمال للعقل والمنطق في كيفية تدليل الصغوبات وحل المشكلات التي واجهها الأفراد ومن بعد

وفاي وزارة حامد بن العباس تم اعتقال الحسين بن روح لمدة خمس سنوات ( 317-312هج) ( 924-929م) بحق أن الديوان الحكومي يطالبه مبلغاً كبيراً. **مرفده** يقع مرفده في جانب الرصافة قرب أسواق الشورجة التجارية ببغداد، على جانب شارع الجمهورية، في زقاق غير نافع ، ويقع في سوق العطارين سابقاً. ويقع حالياً في بداية السوق العربي الذي تأسس في ثمانينيات القرن العشرين. وكانت هذه المنطقة تعرف بالنبوختية في العصر العباسي. وبسوى الأئمة خربت في الدور . ولم يبق منها سوى الدار المذكورة التي فيها قبر الحسين بن روح. وهو بناء صغير ، عليه قبة صغيرة ، وعلى قبره شبك مجلج يزدهج بالزئرين. بسبب وقوع المرقد في منطقة مزرجحة وأسواق ومضارح تجارية ، أصبح طريق الوصول إليه يعانى من البسيطيات وضائعات الباعة.

كما تعرض المبنى للتجاوز والأضرار قبل 2003.

في عام 2018 قام ديوان الوقف الشعبي بأعمال ترميم شملت قلع الأرضيات القديمة ، واستبدالها بالمرمر . وشملت أعمال التجميل والصيانة شبكة المياه والصرف الصحي ومعالجة المياه الجوفية والإنارة والتكييف ، إضافة إلى توسعة المصلى لتستوعب أكبر عدد من المصلين حيث تقام صلاة الجماعة.

## ماعد حميد خضير

بغداد

## شريك جديد لنا

كل الأخبار التي تأتينا من أمريكا لا تبشر بخير على كل الأصعدة وعلى الخصوص الاقتصادية منها ، أما السيناريوهات التي يقدمها الأمريكان أنفسهم قائمة السواد .

لا يخفى على أحد أننا شركاء ، مع الأمريكان منذ إنسحاب القوات البريطانية والفرنسية من أراضينا وحصولنا على الاستقلال ، وكانت أمريكا بصراحة شريكاً سئياً في أغلب الأحيان ويعيد كل البعد عن الانصاف والحيادية وعلى الخصوص في القضية الفلسطينية ، وخزوتهم الغبية بعد ذلك في احتلال العراق والهروب منه وهم محملمين ومنهزمين .

روسيا تعود لي مجدداً عندما كتنت اتحاداً ضخماً ، أما الصين فثقلتم كل شيء أمامها وتوسع افقياً وعمودياً غير ميالية بأحد ، والقارة السمراء التي كانت تعاني من حروب دموية وأزمات اقتصادية طاحنة باتت الآن تصعد سلم النمو والتطور خطوة خطوة .

الكل يتحرك الآن ونحن وبترسكا المتمسكين فيه مستعد أن يبيعنا بأي ثمن بخس رغم كل ما قدمناه له ، وبعاقفادي أن الفرصة باتت الآن ومواتية وهي بأن نبحت عن شريك جديد غير أمريكا .

أمريكا وبسبب إدارة رئيسها دونالد ترامب باتت تتلقى الضربة تلو الضربة من الصين ، وبعد هذا جاء الوفاء ، الذي قضى على أي بارقة أمل في الاتفاق وهناك شريحة كبيرة من العقلاء ، يتوقعون أنه بعد انتهاء فترة ولاية دونالد ترامب وقدم رئيس جديد سوف تحسن الأمور ويعالج الرئيس كل المشاكل وهذا من شأن المستقبيلات ، أكبر دليل على صحة كلامي براك أوباما بعد أن بات رئيساً بعد جورج بوش الابن الذي شهد على الأزمة الاقتصادية العالمية لم يستطع من فعل الكثير وما حدث فقط بعض التحسينات أما الأزمة الاقتصادية فما زالت قائمة حتى يومنا هذا .

## حسين علي غالب

بغداد

## محطات صباحية

نهضت صباحاً فوجدت فديو المرأة التي تهجمت بالاسم على سيطرة الشرطة بعنه لي أحد الأصفياء وكيف تهدمها وانها اتصلت بالوزير ولم تقصص عن اسمها لكنها ذكرت الفريق طالب شغاني التي قرأت له توضيح بالاسم بأنه لا يعرف هذه المرأة ولم تعرف لحد هذه اللحظة هل سيتم محاسبتها لو صير تلبس والدليل الخوة العظيمة لحد الآن منشرت الفديو والتي هي دائماً تبحث عن السيق الضعفي ، وانا اشاهد الفديو تذكرت ابي البصرة الذي دمد مفزة الصحة وكيف خلال ساعات داهمت بيتهم قوة أمنية وقادته الى المركز بعد ان وجدت " خاتل" صاحبها وتذكرت الشاب صاحب المحل وكيف بعض افراد الشرطة الاتحادية قاموا بعيشه بالبرازيل وبعد مرجع للعراق نجد بعض افراد بسوي نفسه سجين سياسي وهذا حقه لانه نطلم بس شاف الوضع نفس الشيء مختلف عن الماضي .

بعض النساء في كل العهود لهن سلطة ومازلت تذكر المرأة التي هدت احد الضباط في التسعينات وقالت له بالبحرف الواحد " له أزيد سجن وراه نقل للبرصة " وفعلا تم سجنه ونقله الى البرصة بتوقيع وطبان .

وايضا قصة المرأة في زمن مبارك التي اوقفها الضباط المصري في الشارع وطلب رخصة السيارة وتهجمت عليه وقالت له " انتظر كتاب النقل " وفعلا تم نقله بعد ساعات الى دمياط .

وقبل ان اتم تذكرت قصة المرأة التي طلبت من وطبان ان يحميها لحد الضباط امام منتسبيها بالجبل على ظهره وطبان بكسر وطبان خاطر صاحبته وتم فعلا جلد الضباط امام منتسبيه في حادثة شهيرة في التسعينات والك له بارعاق .

## علي كاظم

مالو